

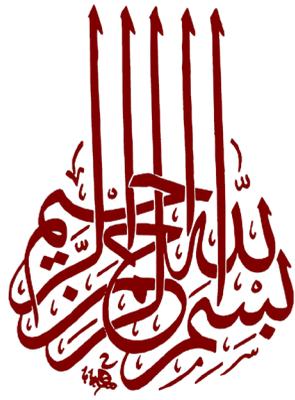


هل تريد بيتاً خالياً من المشاكل؟

بقلم

الدكتور / خالد الحسن





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَامَاتُ

هل تريد بيتاً خالياً من المشاكل؟؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد

فإن الله تبارك وتعالى قد افترض علينا فرضاً غفل عنه الكثير ألا وهو (عداوة الشيطان)، قال تعالى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ [فاطر: ٦].

ولكن للأسف ، قد اتخذه كثير من الناس حبيباً، وفي مجالسهم مسامراً، وفي طرقاتهم رفيقاً، وفتحوا له أبواب بيوتهم ، بل أبواب غرف نومهم.

ومن الناس من فتح له قلبه، يأتمر بأمره ، وينتهي بنهيه، حتى صار معبوده من دون الله .. عياداً بالله.. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يٰبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [يس: ٦٠].

كثير من الناس يشتكي من كثرة المشاكل في بيته ، وبينه وبين زوجته، وشجار وصراع مستمر بين الأولاد، فلا يوجد في البيت تفاهم، ولا مودة.

❁ فما هو الحل؟

من أجل هذا سنذكر عشر خطوات إذا سرت عليها حفظك الله بإذنه من الشيطان، وحفظ بيتك و أولادك.

ملاحظة

لقد تعمدت الاختصار من أجل أن يكون هذا الكتيب خطبة للجمعة ،
وكلمة سريعة تلقى ، ومسابقة خفيفة تنظم ..

الخطوة الأولى

أن تذكر الله عند دخول البيت ، لما في ذلك من الفوائد العظيمة والكثيرة
التي أرشدنا إليها الشرع .

فعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا
ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله
ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا» ثم يسلم على أهله (رواه أبو داود،
وفي سنده مقال).

الخطوة الثانية

أن تسلم على أهلك. قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: (يستحب أن يقول: بسم الله،
وأن يكثر من ذكر الله، وأن يسلم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ
تِحَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١]).

وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا بني إذا دخلت
على أهلك فسلم، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك». رواه الترمذي وقال:
حسن صحيح غريب.

الخطوة الثالثة

أن تكثر من تلاوة القرآن في البيت، وذلك لأن القرآن يعطر البيت ويطيبه ويطرد منه الشياطين.

فعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر» رواه البخاري ومسلم.

كما أن قراءة القرآن بخشوع في البيت تجعل الملائكة تقترب منه.

فعن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكت فقرأت فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس، ثم قرأت فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريباً منها فأشفق أن تصيبه. فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها. فلما أصبح حدث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير» قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً، فرفعت رأسي، فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذلك؟» قال: لا، قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم» البخاري ومسلم.

وعلى هذا جدير بالمسلم أن يقبل على كتاب ربه، وأن يعود أولاده وأهله على تلاوة القرآن، وحفظ شيء منه..

الخطوة الرابعة

أن تقرأ سورة البقرة في بيتك، فإذا شعرت بأن البيت قد كثرت فيه المشاكل، وعلت فيه الأصوات، وظهر فيه العناد، فاعلم أن الشيطان هنالك، فعليك أن تجتهد في طرده وإبعاده.

❁ ولكن كيف ذلك؟؟

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن هي آية الكرسي» الترمذي.

وعنه أيضاً: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم

لاسيما وأن فيها آية الكرسي التي هي أفضل آية في القرآن، كما حدث بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الخطوة الخامسة

أن تطهر بيتك من صوت إبليس، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤].

قال مجاهد: صوت الشيطان هو الغناء.

ويقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري.

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل».

ويقول أبو حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ: (استماع الأغاني فسق)

وقال مالك رَحِمَهُ اللَّهُ عندما سئل عن الغناء: (إنما يفعله الفساق).

وبهذا يتبين لك أخي المسلم حرمة الغناء، وأنه صوت الشيطان، وإذا نادى الشيطان في بيت اجتمع عليه جنوده من كل مكان فعاثوا في البيت الفساد وأوقعوا فيه الشقاق والفرقة والبغضاء، فإذا كثر الغناء في البيت عششت فيه الشياطين، وكثرت فيه المشاكل.

الخطوة السادسة

أن تطهر بيتك من التصاليب لأنها شعار النصارى.

وقد نهينا عن التشبه باليهود والنصارى، وللأسف فقد دخلت الصليبان لبيوت المسلمين فما تكاد تدخل بيتاً إلا وجدت فيه الصليب، إما في السجاد أو في الستائر أو في نقوش الحائط أو غيرها.

فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه. رواه البخاري.

فهلا طهرنا بيوتنا من هذه التصاليب من أجل أن نعيش حياة سعيدة؟؟

الخطوة السابعة

أن تطهر بيتك من التصاوير والتمائيل، فهذا واجب على المسلم أن يطهر

بيته من التماثيل وكذلك عليه أن يطهر بيته من الصور إلا ما كان للضرورة.
وذلك لأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا تمثال، فإذا خرجت
الملائكة من البيت عششت فيه الشياطين.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إن
الملائكة لا تخل بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير)

الخطوة الثامنة

أن تكثر من صلاة النافلة في البيت.

فعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اجعلوا في بيوتكم من
صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً» رواه البخاري ومسلم.

فالنافلة في البيت أبعد عن الرياء وأصون، ويتبرك البيت في ذلك، وتنزل
فيه الرحمة والملائكة، وتنفر منه الشياطين.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة
صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» رواه البخاري.

الخطوة التاسعة

الكلمة الطيبة والابتسامة المشرقة، فمن المعلوم أن الشيطان يريد أن
يهدم المجتمع المسلم فهو يكيد ويدبر ويخطط.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن إبليس

يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً. قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت» رواه مسلم .

ولذلك يجب على الزوج أن يعامل أهله بالحسنى، وينتقي الحسن من الكلام، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٣].
ويقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»
رواه الترمذي وقال: حسن صحيح غريب.

وكذلك ينبغي للزوجة أن تتقي أجمل العبارات، وتلبس أحسن الثياب، وتضع أزكى الروائح، من أجل أن يسر بها زوجها ولا يبحث عن غيرها، جاء أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا أخبرك بخير ما يكثر المرء؟ المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته، وإن أمرها أطاعته، وأذا غاب عنها حفظته» رواه أحمد وأبو داود.

الخطوة العاشرة

تحصين الأولاد من الشياطين والهوام والعين والحسد، فينبغي أن تجمع أولادك في الصباح والمساء وتقول: أعيدكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «إِنْ أَبَاكُمَا كَانَ يَعُوذُ بِهَا إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» رواه البخاري.

وأخيراً

هذه مجموعة من التوجيهات ذكرتها من أجل أن يطبقها المسلم ويقرب من ربه ويعيش حياة سعيدة هادئة، وقد جرب كثير من الناس هذه الطريقة فطهروا بيوتهم من تلك المنكرات فوجدوا الراحة داخل البيت، ووجدوا الإنسجام بين الأولاد، والتفاهم بين الزوج والزوجة.

أسأل الله بمنه وكرمه أن يطهر بيوتنا من المنكرات وأن يمن علينا بالحياة السعيدة في الدنيا والآخرة، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين...

دكتور خالد الحسن

تخصص السنة وعلومها

من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث

@alhasan1730

التصميم الداخلي للكتاب

ترويض
Tharwat Sultan

القاهرة - جمهورية مصر العربية

للتواصل:

@abuhanyean

00201019530152

TharwatSultan@yahoo.com